

صفات مبغضي الإمام علي (ع)

<?xml encoding="UTF-8?">



خُبث الولادة

1 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) – لعليّ (عليه السلام) – : لا يبغضك من العرب إلّا دَعِيّ (1) ، ولا من الأنصار إلّا يهودي ، ولا من سائر الناس إلّا شَقِيّ (2) .

2 – عنه (صلى الله عليه وآله) : يا عليّ ، لا يبغضك من قريش إلّا سِفاجِيّ ، ولا من الأنصار إلّا يهودي ، ولا من العرب إلّا دَعِيّ ، ولا من سائر الناس إلّا شَقِيّ (3) .

3 – عنه (صلى الله عليه وآله) : معاشر الأنصار ! اعرضوا أولادكم على محبّة عليّ ؛ فإن أجابوا فهم منكم ، وإن أبوا فليسوا منكم .

قال جابر بن عبد الله : فكنا نعرض حبّ عليّ (عليه السلام) على أولادنا ، فمن أحبّ عليّاً علمنا أنّه من أولادنا ، ومن أبغض عليّاً انتفينا منه (4) .

4 – تاريخ دمشق عن ثابت عن أنس : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) شَهَر عليّاً يوم خيبر فقال : . . . يا أيّها الناس ! امتحنوا أولادكم بحبّه ؛ فإنّ عليّاً لا يدعو إلى ضلالة ولا يبعد عن هدى ، فمن أحبّه فهو منكم ، ومن أبغضه فليس منكم .

قال أنس بن مالك : وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ، ثمّ يقف على طريق عليّ ، وإذا نظر إليه بوجّهه بوجهه تلقاه وأوماً بإصبعه : أي بنيّ ، تحبّ هذا الرجل المقبل ؟ فإن قال الغلام : نعم ، قبله ، وإن قال : لا ، خرّق به الأرض وقال له : إلحق بأُمّك ، ولا تُلحق أبيك بأهلها ، فلا حاجة لي فيمن لا يحبّ عليّ بن أبي طالب ! (5)

5 – علل الشرائع عن أبي أيّوب الأنصاري : اعرضوا حبّ عليّ على أولادكم ؛ فمن أحبّه فهو منكم ، ومن لم يحبّه فاسألوا أمّه من أين جاءت به ؛ فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعليّ بن أبي طالب : لا يحبّك إلّا مؤمن ، ولا يبغضك إلّا منافق ، أو ولد زنية (6) ، أو حملته أمّه وهي طامث (7) .

6 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) – في عليّ (عليه السلام) – : لا يبغضه إلّا ثلاثة : لزنية ، أو منافق ، أو من

حملته أمُّه (8) في بعض حيضتها (9) .

7 - عنه (صلى الله عليه وآله) - في عليّ (عليه السلام) - : والله ، لا يبغضه ويعاديه إلّا كافر أو منافق أو ولد زانية (10) .

8 - عنه (صلى الله عليه وآله) : بُوروا (11) أولادكم بحبّ عليّ بن أبي طالب ؛ فمن أحبّه فاعلموا أنّه لِرشدّة ، ومن أبغضه فاعلموا أنّه لِغَيّة (12) (13) .

9 - الإمام عليّ (عليه السلام) : لا يحبّني ثلاثة ، ولد زنا ، ومنافق ، ورجلٌ حملت به أمُّه في بعض حيضها (14) .

10 - عنه (عليه السلام) : لا يحبّني كافر ، ولا ولد زنا (15) .

11 - تاريخ دمشق عن محبوب بن أبي الزناد : قالت الأنصار : إن كُنّا لنعرف الرجل إلى غير أبيه ببغضه عليّ بن أبي طالب (16) .

12 - تاريخ دمشق عن عبادة بن الصامت : كُنّا نُبور أولادنا بحبّ عليّ بن أبي طالب ، فإذا رأينا أحداً لا يحبّ عليّ بن أبي طالب علمنا أنّه ليس منّا ، وأنّه لغير رشدة (17) .

13 - من لا يحضره الفقيه : كان جابر بن عبد الله الأنصاري يدور في سكك الأنصار بالمدينة وهو يقول : عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر . يا معاشر الأنصار ! أدّبوا أولادكم على حبّ عليّ ، فمن أبى فانظروا في شأن أمّه (18) .

14 - مروج الذهب : في سنة ستّ وعشرين ومائتين مات أبو دُلف القاسم بن عيسى العجلي ، وكان سيّد أهله ، ورئيس عشيرته من عَجَل وغيرها من ربيعة ، وكان شاعراً مُجيداً ، وشجاعاً بطلاً ، مغنّياً مصيباً

وذكر عيسى بن أبي دلف أنّ أخاه دلف - وبه كان يكتّى أبوه أبا دلف - كان ينتقص عليّ بن أبي طالب ، ويضع منه ومن شيعته ، وينسبهم إلى الجهل ، وأنّه قال يوماً - وهو في مجلس أبيه ، ولم يكن أبوه حاضراً - : إنّه يزعمون ألاّ ينتقص عليّاً أحدٌ إلّا كان لغير رشدة ، وأنتم تعلمون غيرة الأمير - يعني أباه - وأنّه لا يتهيّ الطعن على أحد من حرمه ! وأنا أبغض عليّاً .

قال : فما كان بأوشك من أن خرج أبو دلف ، فلمّا رأيناه قمنا له ، فقال : قد سمعتُ ما قاله دلف ، والحديث لا يكذب ، والخبر الوارد في هذا المعنى لا يختلف ؛ هو والله لِزُنيّة وحَيضة ! وذلك أنّي كنت عليلاً فبعثت إليّ أختي جاريةً لها ، كنتُ بها معجباً ، فلم أتمالك أن وقعتُ عليها وكانت حائضاً فعلقت به ، فلمّا ظهر حملها وهبتهُ لي (19) .

النفاق

15 - رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أبشر يا عليّ ! فإنّ الله عزّ وجلّ قد عهد إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ، ولا يبغضك إلّا منافق (20) .

16 - عنه (صلى الله عليه وآله) : يا عليّ ، حبّك إيمان ، وبغضك نفاق وكفر (21) .

17 - سنن الترمذي عن أمّ سلمة : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : لا يحبّ عليّاً منافق ، ولا يبغضه مؤمن (22) .

18 - الإمام عليّ (عليه السلام) : لقد عهد إليّ النبيّ الأمّي (صلى الله عليه وآله) أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ، ولا يبغضك إلّا منافق (23) .

19 - عنه (عليه السلام) : والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ، إنّه لعهد النبيّ الأمّي (صلى الله عليه وآله) إليّ : أن لا يحبّني إلّا مؤمن ، ولا يبغضني إلّا منافق (24) .

20 - مسند أبي يعلى عن الحارث الهمداني : رأيت عليّاً جاء حتى صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : قضاء قضاءه الله على لسان نبيّكم (صلى الله عليه وآله) النبيّ الأمّي أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن ، ولا يبغضني إلّا منافق (وقدّ حاب من افتّرى) (25) (26) .

21 - الإمام عليّ (عليه السلام) : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : إنّ الله عزّ وجلّ رسخ حبّي في قلوب المؤمنين ، وكذلك رسخ حبّك يا عليّ في قلوب المؤمنين ، ورسخ بغضي وبغضك في قلوب المنافقين ؛ فلا يحبّك إلّا مؤمن تقّي ، ولا يبغضك إلّا منافق كافر (27) .

22 - رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنّ آية المنافق بغض عليّ (28) .

23 - عنه (صلى الله عليه وآله) : ألا ومن أحبّ عليّاً ، كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق (29) .

24 - سنن الترمذي عن أبي سعيد الخدري : إنّنا كنّا لنعرف المنافقين - نحن معشر الأنصار - ببغضهم عليّ بن أبي طالب (30) .

25 - تاريخ دمشق عن أبي سعيد الخدري - في قوله تعالى : (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) (31) - قال : بغضهم (32) عليّ بن أبي طالب (33) .

26 - تاريخ بغداد عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطّاب : إنّه رأى رجلاً يسبّ عليّاً ، فقال : إنّني أظنّك منافقاً ؛ سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : إنّما عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي (34) .

27 - الإمام الباقر (عليه السلام) : قال عبد الله بن عمر : والله ، ما كنّا نعرف المنافقين في زمان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلّا ببغضهم عليّاً (عليه السلام) (35) .

28 - المستدرک على الصحيحين عن أبي ذرّ : ما كنّا نعرف المنافقين إلّا بتكذيبهم الله ورسوله ، والتخلّف عن الصلوات ، والبغض لعليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) (36) .

29 - تاريخ دمشق عن جابر : كُتِبَ نعرف نفاق الرجل منّا ببغضه عليّاً (37) .

30 - الدرّ المنثور عن ابن مسعود : ما كُتِبَ نعرف المنافقين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلاّ ببغضهم عليّ بن أبي طالب (38) .

31 - تاريخ بغداد عن ابن عباس : كُتِبَ نعرف المنافقين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ببغضهم عليّ بن أبي طالب (39) .

32 - كفاية الأثر عن زيد بن أرقم : ما كُتِبَ نعرف المنافقين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلاّ ببغضهم عليّاً وولده (عليهم السلام) (40) .

33 - الإمام الحسين (عليه السلام) : ما كُتِبَ نعرف المنافقين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلاّ ببغضهم عليّاً وولده (عليهم السلام) (41) .
الفسق

34 - رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا يبغض عليّاً إلاّ منافق أو فاسق أو صاحب دنيا (42) .

35 - تاريخ دمشق عن ميثم : شهدت عليّ بن أبي طالب - وهو يجود بنفسه (43) - يقول : يا حسن ، قال الحسن : لبّيك يا أبتاه ! قال : إنّ الله أخذ ميثاق أبيك - ربّما قال عطاء : ميثاقي - وميثاق كلّ مؤمن على بغض كلّ منافق وفاسق ، وأخذ ميثاق كلّ فاسق ومنافق على بغض أبيك (44) .
الشقاء

36 - رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا عليّ ، أنت أخي وأنا أخوك . يا عليّ ، أنت منّي وأنا منك . يا عليّ أنت وصيّ وخليفتي وحجّة الله على أمّتي بعدي ؛ لقد سعد من تولّك وشقي من عاداك (45) .

37 - عنه (صلى الله عليه وآله) - لعليّ (عليه السلام) - : أولياؤك أوليائي ، وأعداؤك أعدائي . . . لقد سعد من تولّك وشقي من عاداك (46) .

38 - عنه (صلى الله عليه وآله) : يا عليّ ، شيعتك شيعة الله ، وأنصارك أنصار الله ، وأولياؤك أولياء الله ، وحزبك حزب الله . يا عليّ ، سعد من تولّك وشقي من عاداك (47) .

39 - عنه (صلى الله عليه وآله) - لعليّ (عليه السلام) - : إنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّك وأطاعك ؛ وإنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من عاداك وأبغضك ونصب لك (48) .

40 - عنه (صلى الله عليه وآله) : الحقّ مع عليّ وعليّ مع الحقّ ؛ من أطاع عليّاً رشد ، ومن عصى عليّاً فسد ، ومن أحبّه سعد ، ومن أبغضه شقي (49) .

- (2) المناقب للخوارزمي : 323 / 330 عن ابن عباس ، الخصال : 577 / 1 عن مكحول عن الإمام عليّ (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وفيه " لن يبغضك من العرب إلّا دعيّ ، ولا من العجم إلّا شقيّ ، ولا من النساء إلّا سلقليّة " .
- (3) علل الشرائع : 143 / 7 عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، فضائل الشيعة : 67 / 25 عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) ، المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 267 عن الإمام عليّ (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وج 3 / 231 ، بشارة المصطفى : 201 ؛ فرائد السمطين : 1 / 135 / 97 والثلاثة الأخيرة عن أنس وفيها " لا يبغضه " بدل " لا يبغضك " .
- (4) علل الشرائع : 143 / 7 عن أبي هارون العبدى عن جابر بن عبد الله الأنصاري .
- (5) تاريخ دمشق : 42 / 288 / 8818 .
- (6) الزّنية من الزّنا ، وهو نقيض الرّشدة . وجعل الأزهرى الفتح في الزّنية والرّشدة أفصح اللّغتين . ويقال للولد إذا كان من زنا : هو لزنية (النهاية : 2 / 317) .
- (7) علل الشرائع : 145 / 12 ، بحار الأنوار : 39 / 301 / 110 .
- (8) في المصدر : " لغته الله " ، والصحيح ما أثبتناه كما في بحار الأنوار .
- (9) اليقين : 203 / 52 عن جابر ، بحار الأنوار : 27 / 155 / 27 .
- (10) المناقب لابن شهر آشوب : 3 / 209 عن يعلى بن مرّة .
- (11) أي امتحنوا واختبروا . ومنه الحديث : " كُتِّبَ بُرُورُ أَوْلَادِنَا بِحُبِّ عَلِيٍّ (رضي الله عنه) " (النهاية : 1 / 161) .
- (12) هو لِعِغْيَةٍ وَلِغْيَةٍ : أي لَزْنِيَّة ، وهو نقيض قولك : لِرَشْدَةٍ (لسان العرب : 15 / 142) .
- (13) الإرشاد : 1 / 45 ، إعلام الوري : 1 / 318 كلاهما عن جابر بن عبد الله الأنصاري .
- (14) شرح الأخبار : 1 / 152 / 91 ، المناقب لابن شهر آشوب : 3 / 208 كلاهما عن الأصبغ بن نباتة .
- (15) شرح نهج البلاغة : 4 / 110 عن أبي مريم الأنصاري ؛ شرح الأخبار : 1 / 152 / 92 عن بريدة عن أبيه وزاد فيه " ولا منافق " .
- (16) تاريخ دمشق : 42 / 287 ، فرائد السمطين : 1 / 365 / 293 عن أبي الزناد ؛ المناقب لابن شهر آشوب : 3 / 207 وفيه " قال أنس بن مالك : ما كُتِّبَ نعرف . . . " .
- (17) تاريخ دمشق : 42 / 287 ، النهاية في غريب الحديث : 1 / 161 ، تاج العروس : 6 / 118 وفيهما صدره ؛ مجمع البيان : 9 / 160 ، رجال الكشي : 1 / 240 ، المناقب لابن شهر آشوب : 3 / 207 وفيه " نسير " بدل " نبور " وراجع شرح الأخبار : 1 / 166 / 124 وشرح نهج البلاغة : 4 / 110 .
- (18) من لا يحضره الفقيه : 3 / 493 / 4744 ، علل الشرائع : 4 / 142 ، الأمالي للصدوق : 136 / 133 ، رجال الكشي : 1 / 236 / 93 كلّها عن أبي الزبير المكي نحوه ، إعلام الوري : 1 / 319 وفيه " بوروا " بدل " أدّبوا " ، الثاقب في المناقب : 124 / 123 .
- (19) مروج الذهب : 4 / 62 وراجع وفيات الأعيان : 4 / 78 والبداية والنهاية : 10 / 294 وكشف اليقين : 476 / 573 .
- (20) الأمالي للصدوق : 197 / 208 عن محمّد بن عبد الرحمن عن أبيه ، الخصال : 558 / 31 عن عامر بن واثلة ، الأمالي للطوسي : 206 / 353 عن سويد بن غفلة وكلّها عن الإمام عليّ (عليه السلام) وص 78 / 112 ، الأمالي للمفيد : 307 / 5 ، بشارة المصطفى : 10 ، المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 103 والأربعة الأخيرة عن عمران بن

- الحصين وكلّها من " لا يحبّك . . . " وج 3 / 206 عن زرّ بن حبيش عن الإمام عليّ (عليه السلام) نحوه .
- (21) معاني الأخبار : 206 ، الأمالي للصدوق : 44 / 77 عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وفيه " تقوى وإيمان " ، بشارة المصطفى : 95 عن عبد الله بن مسعود ، كفاية الأثر : 135 عن سعد بن مالك ، الثاقب في المناقب : 123 / 120 ، الصراط المستقيم : 2 / 117 عن سعيد بن مالك .
- (22) سنن الترمذي : 5 / 635 / 3717 ، مسند ابن حنبل : 10 / 176 / 26569 ، فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 623 / 1066 عن عبد الله بن حنطب ، تاريخ دمشق : 42 / 279 / 8807 وص 280 / 8808 ، البداية والنهاية : 7 / 355 كلّها نحوه .
- (23) سنن الترمذي : 5 / 643 / 3736 ، مسند ابن حنبل : 1 / 204 / 731 وص 272 / 1062 ، فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 564 / 948 ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي : 192 / 102 ، مسند أبي يعلى : 1 / 179 / 286 ، مسند الحميدي : 1 / 31 / 58 ، تاريخ بغداد : 14 / 426 / 7785 كلّها عن زرّ بن حبيش وج 8 / 417 / 4523 عن عليّ بن ربيعة الوالبي ؛ الإرشاد : 1 / 40 ، الأمالي للطوسي : 258 / 465 كلاهما عن زرّ بن حبيش ، معاني الأخبار : 60 / 9 عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر (عليه السلام) .
- (24) صحيح مسلم : 1 / 86 / 78 ، سنن ابن ماجه : 1 / 42 / 114 ، سنن النسائي : 8 / 117 ، مسند ابن حنبل : 1 / 183 / 642 ، تاريخ بغداد : 2 / 255 / 728 ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي : 191 / 101 وليس فيها " والذي فلق الحبة وبرأ النسمة " وص 187 / 100 ، المصنّف لابن أبي شيبة : 7 / 494 / 1 ، البداية والنهاية : 7 / 355 ، المناقب لابن المغازلي : 191 / 226 ؛ الإرشاد : 1 / 40 والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن زرّ بن حبيش .
- (25) طه : 61 .
- (26) مسند أبي يعلى : 1 / 237 / 441 ، تاريخ دمشق : 42 / 60 ؛ الإرشاد : 1 / 40 ، كنز الفوائد : 2 / 84 وراجع نهج البلاغة : الحكمة 45 .
- (27) الخصال : 577 / 1 عن مكحول .
- (28) تفسير القمّي : 1 / 321 وقال بعد نقل الحديث : فكان قوم يظهرون المودّة لعليّ (عليه السلام) عند النبيّ (صلى الله عليه وآله) ويسرّون بغضه .
- (29) مائة منقبة : 90 / 37 عن عبد الله بن عمر ؛ ينابيع المودّة : 2 / 76 / 57 وفيه " حبّ عليّ (عليه السلام) براءة من النفاق " .
- (30) سنن الترمذي : 5 / 635 / 3717 ، فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 579 / 979 ، تاريخ دمشق : 42 / 286 و 285 ، حلية الأولياء : 6 / 295 ، أسد الغابة : 4 / 104 / 3789 ، الصواعق المحرقة : 122 ؛ رجال الكشي : 1 / 210 عن جابر نحوه ، مجمع البيان : 9 / 160 ، العمدة : 218 / 343 ، شرح الأخبار : 1 / 166 / 123 ، المناقب لابن شهر آشوب : 3 / 207 .
- (31) محمّد : 30 .
- (32) في الطبعة المعتمدة : " بعضهم " وهو تصحيف ، والصحيح ما أثبتناه كما في تاريخ دمشق " ترجمة الامام عليّ (عليه السلام) ، تحقيق باقر المحمودي " : 2 / 421 .
- (33) تاريخ دمشق : 42 / 360 ، المناقب لابن المغازلي : 315 / 359 ، الدرّ المنثور : 7 / 504 ، كفاية الطالب : 235 ؛ مجمع البيان : 9 / 160 نحوه ، شرح الأخبار : 1 / 153 / 96 .
- (34) تاريخ بغداد : 7 / 453 / 4023 .

- (35) قرب الإسناد : 26 / 86 عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق (عليه السلام) ، بحار الأنوار : 39 / 301 / 112 .
- (36) المستدرک علی الصحیحین : 3 / 139 / 4643 ، المتفق والمفترق : 1 / 434 / 220 ، كنز العمال : 13 / 36346 / 106 .
- (37) تاریخ دمشق : 42 / 287 وص 286 وراجع فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 639 / 1086 والمناقب للخوارزمي : 332 / 353 وذخائر العقبى : 165 وشرح الأخبار : 1 / 153 / 95 والمناقب للكوفي : 2 / 470 / 965 وص 480 / 979 .
- (38) الدر المنثور : 7 / 504 نقلاً عن ابن مردويه .
- (39) تاريخ بغداد : 13 / 153 / 7131 ، تاريخ دمشق : 42 / 284 .
- (40) كفاية الأثر : 102 ، المناقب لابن شهر آشوب : 3 / 207 عن جابر وزيد بن أرقم نحوه .
- (41) عيون أخبار الرضا : 2 / 67 / 305 عن الحسن بن عبد الله التميمي عن أبيه عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) .
- (42) تاريخ دمشق : 42 / 285 / 8817 عن أبي سعيد الخدري ؛ كنز الفوائد : 2 / 83 عن سعيد وفيه " بدايع " بدل " دنيا " .
- (43) يريد أنه كان في التزع وسياق الموت (النهاية : 1 / 312) .
- (44) تاريخ دمشق : 42 / 278 ؛ الأمالي للطوسي : 246 / 429 .
- (45) الأمالي للصدوق : 442 / 588 عن سليمان بن مهران عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام) .
- (46) الأمالي للصدوق : 411 / 533 ، بشارة المصطفى : 55 كلاهما عن أبي سعيد عن الإمام الحسين عن أبيه (عليهما السلام) .
- (47) بشارة المصطفى : 18 عن ابن عباس ، مشكاة الأنوار : 152 / 367 ، روضة الواعظين : 324 .
- (48) الأمالي للطوسي : 426 / 953 ، بشارة المصطفى : 60 كلاهما عن أبي الحمراء خادم رسول الله (صلى الله عليه وآله) .
- (49) الاحتجاج : 1 / 229 / 42 عن أبي بكر ، حلية الأبرار : 2 / 314 ، بحار الأنوار : 10 / 432 / 12 .